**القصة القصيرة**

تعد القصة القصيرة أحد أحدث الأشكال الأدبية النثرية في اللغة العربية، وقد انتقلت القصة القصيرة من اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية في القرن العشرين بعد أن مرّت بالعديد من التحولات وشابها الكثير من التطوير في الشكل والبناء في القرن التاسع عشر في أوروبا خاصة على يد الفرنسي موباسان، والروسي أنطون تشيخوف، اللذين يدين لهما كتاب وقراء القصة القصيرة والأدب حول العالم بالكثير من الفضل.

أمّا في العالم العربي فقد أدت حركة الترجمة في مطلع القرن العشرين إلى تعريف القرّاء والكتّاب العرب بهذا اللون الأدبي، ويعتبر المنفلوطي ومحمود تيمور أول من كتب القصة القصيرة الحديثة باللغة العربية. تعريف القصة القصيرة تعرّف القصة القصيرة لغةً واصطلاحاً كالآتي:

**لغةً** القصة في اللغة هو اقتفاء الأثر وتتبعه، وكذلك هو الرواية والإخبار، وكلا المعنيين وطيد الصلة بالآخر، وقال الله عز وجل في القرآن الكريم عن سورة يوسف أنها أحسن القصص.

**اصطلاحاً** نشأ مصطلح القصة القصيرة للتفريق بين ذلك اللون وبين القصة العادية، وذلك من حيث تتبع النقّاد لأهم عناصر القصة القصيرة الذي يعتبر الطول أبرزه، ومع ذلك فإن القصة القصيرة يتوافر فيها كافة عناصر القصة الطويلة من وجود زمان، ومكان، وموضوع، مع إمكانية استغناء الكاتب عن أحدها، وتتميز عن القصة الطويلة بأن الكاتب يركز على أسلوب السرد واختيار المفردات بحيث يصل بفكرة أو أفكار القصة إلى القارئ بأقل عدد من الكلمات.

توجد العديد من التعريفات التي وضعها النقاد الغربيون للقصة القصيرة والتي يمكن ألا تكون متناسبة مع اللغة العربية، حيث تعرف القصة لدى البعض بأنها نوع من النثر الأدبي الذي يقرأ في جلسة واحدة، ويترواح طول القصة الواحدة ما بين ألفي كلمة إلى خمسة عشر ألف كلمة، وتكون الأقل من الألفي كلمة قصة قصيرة جداً. أجمع النقاد على أنها كشكل أدبي تتناول أحد جوانب الحياة أو النفس البشرية ولا يجب على الكاتب الالتزام بتفاصيل البداية والنهاية في كتابتها، حيث يمكن أن تدور حول حالة نفسية أو مشهد واحد.

علاقة القصة القصيرة بالآداب الأخرى

تتداخل الأجناس الأدبية النثرية فيما بينها بحكم العملية الإبداعية، ورغم ما تتمتع به القصة القصيرة من تفرد وصعوبة في الكتابة بسبب البناء السردي واللغوي، إلا أنها استفادت بشكل واضح من كل من الشعر، والرواية، والمسرح في اهتمام الكتاب باللغة التي تصل أحيانا بالقصة إلى اعتبارها قصيدة نثرية، وبالبناء شديد الإيجاز الذي يحمل حبكة الرواية، وبالمواضيع التي يتناولها المسرح في الأساس وهي المواضيع الاجتماعية والسياسية إلى جانب الإنسانية.  
  
إ

**خصائص القصة القصيرة**

تتميز القصة القصيرة عن باقي الأعمال الأدبية بأنها:

**قصيرة وموجزة** حيث يعتبر القصر من أهم ما يميز القصة القصيرة، بحيث يمكن قراءتها كلها في جلسة واحدة تقريباً، وموجزة بشكل كبير، بحيث تكون المعلومات المُقدمة في القصة ذات صلة بالحكاية بأكملها، هذا يختلف عن الرواية، حيث يمكن أن تختلف القصة عن الحبكة الرئيسة، كما أن وصف الأحداث يكون قليل فيها، ويتم إزالة أي كلمات غير ضرورية.

**تترك انطباعاً**

تمتاز القصص القصيرة بأنها عادةً ما تترك انطباعاً كبيراً واحداً، أو تأثيراً واحداً على القارئ، ويمكن أن لا تكون القصة القصيرة مبنية حول شخصية، أو مكان، أو فكرة، أو عمل معين ومحدد، فهي عادةً ما تكون موجهة للقراء الذين يمكن أن يمتلكوا تحارب شخصية، أو معرفة مسبقة بالقصة، لأنها تعتبر موجزة.

**عدد قليل من الشخصيات**

يكون عدد الشخصيات الموجودة في القصة القصيرة قليل جداً، وذلك لأن تقديم أي شخصية للشخص يلزم إضافة معلومات حولها، ووصف قصير حول تواجدها في القصة، لذا لا يتم تقديم أي شخصية غير ضرورية للقصة، حيث يمكن أن تحتل هذه الشخصية مساحة، أو وقت من الأحداث الهامة فيها.[1]

**نهاية مفاجأة**

أحياناً تكون نهاية القصص القصيرة مفاجأة في العديد من الحالات، ففي حال كانت أحداث القصة القصيرة أثرت على القارئ بشكل كبير، وكانت جيدة، فإن القارئ سيتحمس للقصة بشكل كبير حتى لو كانت نهايتها مفاجأة، حيث تمتلك العديد من القصص القصيرة الجيدة نهاية غير متوقعة، ولكنها معقولة.

**تنتهي بعد ذروة الأحداث**

عادةَ ما تنتهي القصة بعد الوصول ذروة الأحداث مباشرةً، في حين أن الرواية تصل للذروة ثم تكمل لفصل آخر، أو فصلين للتمكن من ربط النهايات معاً، في حين أن القصة القصيرة تترك مجالاً للقارئ ليربط هو الأحداث معاً.[٢]

**عناصر القصة القصيرة**

يوجد العديد من المكونات للقصة القصيرة، ومن أهمها:[٣]

1. إطار القصة: وهو الوقت والمكان اللذان تحدث فيهما القصة.
2. الصراع: وهو المشكلة، أو المعاناة في القصة.
3. الشخصيات: تشمل الشخصيات الرئيسية والثانوية التي تؤثر أفكارها وأفعلها على الحبكة.
4. زاوية النظر: هي رأي الشخص الذي يروي القصة، فقد تكون تُروى ب:
5. صيغة المتكلم، بحيث يكون الرواي أحد شخصيات القصة، ويشير لنفسه بـ "أنا".
6. صيغة الغائب المحدود، وهي الأفكار الداخلية لشخصية واحدة، ولا يستطيع القارئ معرفة الأفكار الداخلية للشخصيات الأخرى.
7. صيغة الغائب ذو المعرفة الكاملة، وهو الراوي الذي يعرف كل شيء، ويكشف الأفكار الداخلية والمشاعر لأي شخصية في القصة.

الفكرة الرئيسة: وهي الرسالة الرئيسة، أو الفكرة الرئيسية للقصة.

1. الحبكة: وهي الترتيب الذي اختاره الكاتب لتقديم الأحداث في القصة.
2. العرض: وهي المقدمة للإطار العام للقصة، وللشخصيات، والصراع.
3. الأحداث الحاسمة: وهي الأحداث التي تتسلسل لتصل للذروة.
4. الذروة: تعتبر الذروة الحدث الأكثر تشويقاً في القصة، تليها الأحداث التي يبدأ فيها حل الصراع.
5. حل العقدة: وهي الحل، أو نهاية القصة.

المراجع :

1. أ ب "Short Story Characteristics", www.faculty.scf.edu, Retrieved 20-7-2018. Edited.
2. أ ب ت ث"What are the distinctive features of short stories?
3. ", www.tsfx.com.au, Retrieved 20-7-2018. Edited

. ↑ "SHORT STORY ELEMENTS ", www.edu.xunta.gal, Retrieved 20-7-2018. Edited.